عقيدة

أهل السنّة والجماعة

في مسألة

موالاة ومحادّاة

أهل الشّرك

وفيه

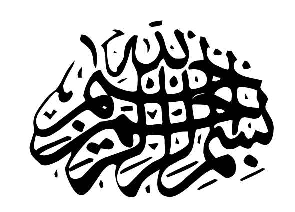
هل من والى المشركين دون المسلمين كافر كفر أكبر ؟

مستلّ من شروح فضيلة الشّيخ

أبي عبدالرّحمن عبدالله بن مرعي بن بريك العدني

-حفظه المولى تعالى-

الموالاة والمحادّاة



قال الشيخ عبدالله بن مرعي العدني **–حفظه اللّه تعالى- في شرحه على [حاشية ابن القاسم على متن ثلاثة الأصول للإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب النّجدي (د04)] :**

- **قال** محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« **لا يجوز له موالاة من حاد اللّه ورسوله** » :
- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

بل يجب عليه أن يصارمهم ويقاطعهم ويعاديهم أشد المعاداة. والمحادون لله: هم الكافرون بالله، وقد حرم الله موالاتهم على كل مسلم ومسلمة. والموالاة: الموادة، والصداقة ضد المعاداة. والمحادة هي: المجانبة والمخالفة والمغاضبة والمعاداة. ولها أيضاً عند أهل العلم معنيان: أحدهما: أن الكفار كانوا في حد والمؤمنون في حد، المؤمنون في حد الله ورسوله، وهو الإيمان، والمشركون في حد إبليس وجنوده، وهو الكفر. والقول الثاني: أنه ليس بين الكافرين والمسلمين إلا الحديد. يعني: القتال بالحديد.

الموالاة والمحادّاة

يعني ،هذا معنى أخذ لفظة « حدّ » ،فـ« المُحادَّة » فُسِّرَت بتفسيرين ،التّفسير الثاني في حقّ الكافر الحربي ،فمن كان كافراً حربياً فمُحادّاة هذا الكافر بالحديث ؛يعني بالقتال والسَّيْف والسِّنان ،لأنَّهُ كافر حربي يريد أن يجعل كلمة لذين كفروا هي العُليا وأن يستَحِلّ بيضة المسلمين بسفك دمائِهِم وانتهاب أموالِهِم ،فهذا الكافر الحربي محادّاته بالحديد .

وأمّا الكافر الغير الحربي ؛وهم ثلاثة :

1- المستأمن .
2- والذِمِّي .
3- والمُعاهَد .

فالمحادَّة في حقِّهِ المباغضة ،و-كذلك- ما ذكر –رحمه اللّه- من المعاداة والمجانبة ؛أن يكون المؤمنون في حدّ والكفّار في حدّ ،ومن هذا قول النبي ﷺ :« أنا بريءٌ من مسلم يعيش بين ظهراني المشركين » [1] ،المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما ؛معناه :لا ينبغي أن تكون بينهما مُساكنة ،ويقرُب بعضهم من بعض .

ولا يمنع من ذلك أن يعاملهم بأنواع المعاملات إذا ابتُلِيَ بهم بما أحلَّهُ اللّه ،وبما قد يكون سبباً في هدايتِه وإسلامه ،من البيع والشّراء ،وغير ذلك .

1- أخرجه الترمذي في سننه عن جرير بن عبداللّه –رضي اللّه عنه .انظر [صحيح الترمذي للألباني (1604)] .

الموالاة والمحادّاة

الأصل ،ينبغي أن يبتعد المسلم من الكافر ،فيَحرصْ على هذا ،وإذا ابتُلِي ؛بيع ،شراء ،عمل ،فليكُن في حدود ذلك مع حرصِه على دعوتِه إلى هذا الدِّين « دين الإسلام » ،ولا يَلِنْ له ،ولا يتزلَّف عليه ،ولا –كذلك- يتنازل من باب أولى عن شيءٍ من دينِه لأجل الدّنيا .

هذا معنى البراءة من الكفّار ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ [المائدة: 51] ،فمن الظُّلم الذي يُبْغِضُهُ اللّه أن تكون هناك موالاة للكُفَّار ،وهذه الموالاة –كما فسَّرها- مُوادَّة وصداقة ،تنتهي الصَّداقة مع أهل الإيمان حتّى لا تَجِدْ صديقاً إلاَّ كافراً ،هذا حرام لا يجوز .

وأعظم من هذا أن يكون خِلاًّ لك ! أعظم من الصَّديق ،هذا حرام ،لا يجوز ،وليس من المانع ،لا يمنع من معنى البراءة أن تتَّخذ معاملاً في البيع والشِّراء ،أو في العمل إن احتجتَ إلى ذلك من الكفّار ،مع أنَّهُ لو وجدتَ غيرَهُ فعليك بغيره من أهل الإسلام ،كما كان عمر – رضي اللّه عنه- يكتُب إلى أمرائِه :« لا تُقَرِّبُوهُم إذ أبعَدَهُم اللّه ولا تُدنُوهم إذ أقصاهم اللّه » [2] يعني :اِحرصُوا على إبعاد هؤلاء الكُفَّار ،فإن احتجت إليه ففي حدود حاجتك ،لا تتعدَّى ذلك حتّى تحصُل المُوادّة والصَّداقة .

2- أخرجه ابن أبي حاتم في [تفسيره (6510)] .

الموالاة والمحادّاة

ولا يعني هذا أن تكون هناك الأخلاق السيِّئة بما يكون به ليس تحبيبُهُ إلى دين الإسلام ،بل تنفيرُه عن دين الإسلام ،هذا حطأ !

انظُروا إلى حال نبيِّنا –عليه الصَّلاة والسَّلام- وهو إمام أهل الولاء والبراء ،قُدوتُنا وأُسوَتُنا –عليه الصَّلاة والسَّلام- ،فقد كان سبباً في إسلام جارٍ له يهودي بما كان من حُسْن خُلُقِه –عليه الصَّلاة والسَّلام- ،فينبغي أن نُراعي هذا الباب بدون إفراط ولا تفريط .

وأمّا الكافر الحربي فهو –كذلك- إذا كان له الحديد ،كما أنّه يُعطي المسلمين الحديد فمن باب أولى أن لا يكون له معنى من معاني الموالاة ،ولا يمنع أن يُحسَن إليه إن أُسِر كما فعل المسلمون مع الكفّار الذين أُسِرُوا ،أحسنوا إليهم فكان ذلك سبباً في إسلامِهم ،وهكذا بتتبُّع أدلَّة الشَّرع ،ومعرفة حِكَم وأحكام الشَّريعة يصِل المسلم إلى العَدل والوسَط الذي يُحبُّه اللّه ،لا بالهوى ولا بالعاطفة ،ولكن بالحجَّة والدَّليل والبرهان .

- **قال** محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« **ولو كان أقرب قريب** » :

- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

أي: ولو كان من حاد الله ورسوله ابنك أو أباك أو أخاك أو عشيرتك، فإن الله قطع التواصل والتوادد والتعاقل والتوارث، وغير ذلك من الأحكام والعلائق وقرب الإنسان بين المسلمين والكفار، فإن القرب إنما هو في الحقيقة قرب الدين لا قرب النسب، فالمسلم ولو كان بعيد الدار فهو أخوك في الله. والكافر ولو كان أخاك في النسب فهو عدوك في الدين، وحرام على كل مسلم موالاتهم، بل يجب اتخاذهم أعداء وبغضاء.

كما قال سبحانه وتعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [المجادلة: 22] **كما سيأتي إن شاء اللّه في الآية.**

وكذلك مثَّل -رحمه اللّه- وأكَّدَ ذلك بهذه الأمثِلَة « فإنّ اللّه قطعَ التّواصُل والتّوادُدْ والتّعاقُل » فلا يعقِل مسلم كافر، ولو كان هذا الكافر أخوك، ولهذا لا يُقتل مسلمٌ بكافر.

وهكذا « التّوارُثْ » قطعَ اللّه التّواصل في قطع التّوارُثْ؛ فلا يَرثْ المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، لماذا؟ حتّى لا يبقى تعلُّقْ في القلب بهذا الكافر لأجل مالِه، أو لأيّ معنى آخر.

الموالاة والمحادّاة

« **وغيرُ ذلك من الأحكام** » **يعني : التي جاءت بقطع التَّواصُل والعلائِقْ ؛ فلا يجوز أن يتعلَّقْ مسلم بكافِر ، كما لا يتعلَّق كافر بمسلم .**

ولا يمنع من ذلك الإحسان الذي أمرَ اللّه –عز وجلّ- به ، كما قال سبحانه وتعالى ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ ﴾ [لقمان: 15] ، **وهذا الشّاهد** ﴿ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ ﴾ [لقمان: 15] ، **لا يمنع كُفْر الأبويْن فمن دونهم - كذلك- أن تكون لهم الصُّحْبَة بالمعروف ، خصوصاً وأنت ترجو – وهذا من الإحسان إليهم- أن يُدخِلَهُم اللّه في دين الإسلام .**

- **قال** محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي : « **والدّليل قوله تعالى :** ﴿ لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المجادلة: 22] » :

- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

خطاب للنبي ﷺ أنه لا يجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر ﴿يُوَآدُّونَ﴾: أي يوالون ويحبون من حاد الله ورسوله، وهم الكافرون، وإن كانوا أقرب قريب، فلا يجتمع الإيمان ومحبة أعداء الله، بل لا تجد المؤمنين إلا محادين من حاد الله ورسوله، معادين من عادى الله ورسوله، فإن الموادة: المحابة، مفاعلة من المحبة، ولاريب أن الإيمان الواجب[1] يوجب محادة من حاد الله ورسوله، كما أنه يستلزم محبة من يحب الله ورسوله وموالاتهم، فمن والى الكافرين فقد ترك واجباً من واجبات الإيمان، واستحق أن ينفى عنه الإيمان، كما في النصوص[2]. وكذا من ترك موالاة المؤمنين فقد ترك واجباً من واجبات الإيمان، واستحق أن ينفى عنه الإيمان، ولا يلزم من نفيه عنهم أن ينتفي بالكلية[3].

(1)- ومعنى « الإيمان الواجب » :أي أنَه يضُرّ بأصل الإيمان ،ليس الإيمان المستحبّ الذي نُقْصَانُه لا يضُرّ بأصل الإيمان ،فعندنا :

- إيمان واجب .
- وإيمان مستحبّ .
- وأصل الإيمان .

فالإيمان المستحبّ مثل : إماطة الأذى عن الطَّريق ، ومثل فضل الذِّكر ، والتَّسْبيح ، والتَّكبير ، والتَّهليل ، هذا إيمان مستحبّ .

أمّا الإيمان الواجب فهو الذي بنُقْصَانِهِ ينقُصْ الدِّين ، ويوجِبْ المعصيَّة ، بل ربَّما يصِل إلى الردَّة إذا تعدَّى الواجب إلى أصل الإيمان الذي لا يَصِحّ الإيمان إلاَّ به .

(2)- لأنَّ في النُّصوص نفى الإيمان ، لكن هل نفى الإيمان الذي يكون به في أهل الإسلام ، فيكون مرتداً كافراً ؟

الجواب : في هذا التَّفصِيل ، كما سيأتي إن شاء اللّه .

(3)- وهو كما قال – رحمه اللّه - ، وبه نعرف خطأ قول من قال بتكفير كلّ من والى الكفَّار ، ولم يوالي المؤمنين « كفراً أكبر » ، فإنّ قوله قولٌ باطل مخالف لِما عليه أئِمَّة الدِّين ، وعلماء المسلمين ، والسَّلف الصَّالحين ، بل هذا من لوثة دعاة التَّكفير ، وأهل الخروج « الخوارج » ، فينبغي الحذر من هذا الإطلاق ، بل لا بدّ من التَّفصيل ؛ ولهذا قال : « ولا يلزَم من نفيهِ عنهم أن ينتفي بالكُلِّيَّة » !

ولا أدلّ على ذلك أنَّ اللّه سبحانه وتعالى ناداهم بنداء الإيمان ﴿ ٭ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [المائدة: 51] ، فناداهم بنداء الإيمان ، فأثبَتَ لهم الإيمان ، ونهاهم عن هذا الفِعل ، فدلَّ أنَّ هذا الفِعل لا ينفي الإيمان بالكُلِّيَّة ، ولكنَّهُ يُنقِصُه .

الموالاة والمحادّاة

وكذلك ،لا يُنقِصه مستحبّه ،بل يُنقِصُ الواجب منه ،لأنَّه قال في آخره أنَّ من فعل ذلك كان من الظّالمين ؛وهذا الظُّلْم ممّا ينافي الواجب ويوقِع في المعصيَّة .

- **قال** محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« ﴿ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ [المجادلة: 22] » :

- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

أي : لا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا الأقربين، كما قال تعالى : ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ ﴾ [آل عمران: ٢٨] أصدقاءَ وأصحاباً ﴿ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾ الآية (1) [آل عمران: ٢٨]، وقال: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ [التوبة: ٢٤]. . إلى قوله: ﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾، وختمها بقوله: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ (2) فسماهم: فاسقين بذلك.

(1)- فمعنى « أولياء » أصدقاء وأصحاب وأهل مودَّة ،ولا يمنع منه أن يكون معاملُك في البيع والشِّراء ،وزميلُك في العمل ،ونحو ذلك ،في حدود المعاملة الشَّرعيَّة المنضبطة بتلك الأحكام المحكمة .

وإذا وجدتَ غيرَهُ فعليك بغيره .

(2)- مع أنَّ أوَّل الآيـة خطاب للمسلمين ،والمؤمنين .

- قال محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« ﴿ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [المجادلة: 22] » :

- قال عبدالرّحمن بن قاسم :

أي : أولئك الذين لم يوادوهم أثبت الله في قلوبهم الإيمان وأرساه، فهي موقنة مخلصة، وكتب لهم السعادة، وزين الإيمان في بصائرهم .

ولهذا تجد المؤمن حقيقةً لا يقَع في قلبه حُبّ ،بل كراهيَّة للكافر ،لا لشخصِه ،ولكن لدينِه .

والمنافق والفاجر ولو انتسب إلى الإسلام يقَع في قلبه حُبّ ،لا لدينِه ،حتّى ولو لم يكُن لدينِه ،فإنَّه قد إذا وقع حبّ من أجل الدُّنيا التي في يدِه ،أو أيّ معنى آخر من المعاني أعراض وأغراض ،فهذا دليلٌ على نقص إيمانِه .

ولهذا لا يُتصوَّر وقوع مثل هذا المعنى في مؤمن كمُلَ إيمانُه ،وإنَّما يَقَعْ ممَّن نقص إيمانه وضعُفْ .

- قال محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ ﴾ [المجادلة: 22] » :

الموالاة والمحادّاة

- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

أي: قواهم بنصر منه، ونور قلوبهم بالإيمان وبالقرآن وحججه. وسمى نصره إياهم روحاً؛ لأن به حي أمرهم.

وهذا النَّصْر بعد أن حققُوا الطّاعة ،وهكذا كلُّ طاعة من الطّاعات ،وكلُّ قُربَة من القُرُبات ،لا يفعلها المؤمن ويدخُلُ فيها إلاّ أُعين عليها ،ووجد نصراً وإعانةً من اللّه سبحانه وتعالى .

انظُر ! قدَّم فعلهم بتحقيق « الولاء والبراء » وأتبَعَ بتأييده سبحانه وتعالى لهم ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ ﴾ [المجادلة: 22] **،فالتّأييد يأتي بعد الدّخول في الفِعل .**

وهكذا كلّ مسلم يطلُب شيئاً فعليه أن يدخلهُ ،وعند ذلك يجد العَون من اللّه سبحانه وتعالى ،فيَخِفّ الثَّقيل ،ويتيسَّر العسير ،ويسهُل الصَّعب ،ويبلُغ البعيد ،بما يُعينُه اللّه –عز وجلّ- ويُؤيِّدُه بروح منه .

- **قال** محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« ﴿ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ﴾ [المجادلة: 22] » :

- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

الجنة: اسم لدار جمعت أنواع النعيم التي أعلاها النظر إلى وجه الله الكريم،(1) ﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾(2): أي يسكنهم جنات في دار كرامته التي أعدت للمتقين، وسميت باسم البساتين؛ لأنها أشجار مثمرة، وأنهار جارية، وقصور عالية، تجري من تحت أشجارها ومساكنها المياه في الأنهار، وفي الحديث: «أنهار الجنة في غير أخدود»(3) ﴿خَـٰلِدِينَ﴾ دائمين(4) ﴿فِيهَآ﴾ ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.

(1)- لأنَّهُ قال ﴿ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾

[المجادلة: 22] .

(2)- هذا من نعيم الجنّة ﴿ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ ﴾ [المجادلة: 22] أي: فيتمتّعون بجميع ما فيها ؛ومن ذلك الأنهار التي تجري من تحتها ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾

[المجادلة: 22] .

(3)- « في غير أخدود » في غير شَقّ ،بل يجريها اللّه –عز وجل- بكيفيَّة لا نعرفُ كيفيَّتها .

(4)- معنى ﴿ خَـٰلِدِينَۖ ﴾ [المجادلة: 22] أي: دائِمين .

فالخلود ههنا بمعنى الدَّوام .

- قال محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي: « ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ ﴾ [المائدة: 119] » :

- قال عبدالرّحمن بن قاسم:

وهذا أعلى مراتب النعيم، وفيه سر بديع، وهو أنهم لما أسخطوا القرائب والعشائر في الله عوضهم الله بالرضى عنهم، وأرضاهم عنه بما أعطاهم من النعيم المقيم، [1] والفوز العظيم، والفضل العميم.

(1)- بل يجعل اللّه لهم الرضا في الأرض « فإنَّ اللّه إذا أحبَّ عبداً نادى منادٍ في السَّماءِ أنَّ اللّه يُحبُّ فلاناً فأحِبُّوه فيُحبُّه من في السَّماء فيُنادي منادٍ من السَّماءِ لأهل الأرض » وهكذا ،حتّى يُحبُوه أهل الأرض .

ولذلك تجِد المؤمن الصَّادق في إيمانه ،العادِل في مواقفِه ،المنضبط في تصرُّفاتِه ،حتّى الكافِر يكون عنده محلّ إجلال وإعظام واحترام وحبّ ،لا لدينِه ،ولكن لعدلِه ،ولإنصافِه ،لأنَّه لا يعتدي على من لا يستحقّ الاعتداء ،ولا يبخَسْ من يستحِقّ الإكرام ،فهو عادلٌ في مواقفِه ،منضَبطٌ في تصرُّفاتِه ،مستقيمٌ على دين اللّه –جلّ وعلا- وشرعِه ،فعند ذلك يجعل اللّه له القبول حتّى عند الكُفَّار !

الكافر المنصف قد يمنعه من الإسلام شهوة ،أو شبهة ،لكنّه بإنصافِه يعرفُ من يستحقّ الفضل ،ومن لا يستحقُّه ،ولهذا فالسَّاقِط في المسلمين ساقِط في الكُفَّار ،والعزيز في المسلمين عزيزٌ عند الكُفَّار ،واللّه يحبّ العزيز أو السّاقط ؟ يُحبّ العزيز ،أحبَّ العزيز

الموالاة والمحادّاة

فأعزَّه ،وجعل له العِزّ في الدُّنيا و-كذلك- عِزُّ الآخرة ،والسَّاقِطُ ساقِط في الدُّنيا وفي الآخرة .

- **قال** محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ ﴾ [المجادلة: 22] » :

- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

لما ذكر هذه النعم أتبعه بما يوجب ترك الموالاة لأعداء الله، فقال:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ أي : الموالون أولياء الله، المصارمون أعداء الله هم(1)﴿ حِزْبُ ٱللَّهِۚ ﴾ وأنصاره في أرضه، وعباده المقربون، وأهل كرامته .

(1)- وكما تقدّم ؛في حدود الشّرع ،لا بالهوى ،ولا بالجهل ،ولا بالعواطف .

- **قال** محمّد بن عبدالوهّاب النّجدي :« ﴿ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٢٢ ﴾ [المجادلة: 22] » :

- **قال** عبدالرّحمن بن قاسم :

الفائزون في الدنيا والآخرة، الناجون يوم القيامة، وفي الحديث: «اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يداً ولا نعمة، فإني وجدت فيما أوحيته إليّ ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: ٢٢]».
وظهر بهذا أنه يجب على كل مسلم مقاطعة المشركين ومنابذتهم.

وهذه الأحاديث التي يوردها ،بعضها فيها ضعف ،لكن المقصود هو المعنى العامِ الذي يستأنِسُ به لمثِل هذا المَوْضِعْ ،وإلاّ ففي الصَّحيح ما يُغْنِي عن الضَّعيف .